

حلقات نور على الدرب (800) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

- رحمه الله - المجموعة الثالثة # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى لقاء جديد في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم نعرضها في هذه الحلقة على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء -

00:00:18

اهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نبدأ بسؤال يقول فيه باعته هل الدعوة الى الله تعالى توقيفية اجتهادية وكيف نفهم الفرق في هذا الموضوع احسن الله اليكم - 00:00:36
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب الدعوة هي من وظائف الرسل وكل رسول ارسله الله الى قومه - 00:00:55
دعا قومه حتى قامت عليهم الحجة ولهذا يقول الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وذلك ان الله سبحانه وتعالى اذا جمع الناس يوم القيامة - 00:01:29
سأل الرسل من بلغوا اممهم قالوا نعم سأل الامم هل بلغتكم الرسل وقالوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فيسأل الله الرسل هل عندكم من بينة فيقولون نعم عندنا امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:08
والمقصود بالامة هنا هي الامة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث افتراق هذه الامة فذكر ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة قال كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي -

00:02:36

هذه الامة افرادها من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة. فكل من صدقت عليه هذه الصفة فانه من هذه الفرقة الناجية. فهؤلاء هم الذين يشهدون يوم القيامة على ان الرسل - 00:03:02
بلغوا اممهم فيشهد الرسول صلى الله عليه وسلم على شهادة الامة على شهادة امته ولهذا الله سبحانه وتعالى لا يدخل احدا النار الا وقد قامت عليه الحجة في الدنيا كما قال جل وعلا - 00:03:23
كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا - 00:03:43
اصحاب السعير وبهذا يتبين ان جميع الرسل الذين ارسلهم الله وانزل عليهم الكتب انهم قاموا بهذه المسؤولية خير قيام واخرهم محمد وصلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان العلماء ورثة الانبياء. فان العلماء فان الانبياء - 00:04:03
جاء الم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فالشخص الذي وفقه الله جل وعلا كما في قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. الشخص الذي انعم الله عليه بهذه النعمة - 00:04:27
ووجهه هذا التوجيه وفتح عليه من من العلم ومن الفقه وصرف عنه جميع المعوقات لابد ان لا بد ان يشكر هذه النعمة ومن شكر هذه

النعمة الدعوة الى الله جل وعلا. ولكن تكون الدعوة الى الله على بصيرة. وتكون - 00:04:47

وايضا مبنية على الحكمة وعلى الموعظة كما قال جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة موعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن فيكون الداعي قدوة في علمه وقدوة في عمله - 00:05:15

وقدوة في دعوته الى الله جل وعلا وقدوة ايضا في مقابلاته لما يحصل في مقابلته لما يحصل من الناس سواء ما يحصل منهم من جهة الاذى في القول او في العمل وله اسوة بجميع الرسل فما من رسول من - 00:05:38

الا وقد اودي حتى ان بعضهم وصل به الاذى الى القتل وبناء على ذلك كله فان الشخص يدعو الى الله جل وعلا. والدعوة الى الله تكون فرض عين تكون فرض كفاية وتكون فرض عين - 00:06:02

فاذا وجد عدد كثير يكفي بعضهم للقيام بهذه المهمة فان الدعوة تكون فرض كفاية. اما اذا لم يوجد في البلد مثلا الا شخص واحد او شخصان مثلا لابد من قيامهما بالدعوة فان - 00:06:24

ان الدعوة تكون في حقه اذا كان واحدا او في حقهما اذا كانا اثنين تكون الدعوة فرض كفاية فرض عين. فاذا اخلوا بها فان الله سبحانه وتعالى سيسألهم عن ذلك لا - 00:06:44

لكن يحتاج الداعية الى ان يحتاج الداعي الى الله جل وعلا اه حسن المقابلة من الاشخاص الذين يدعوهم ويحتاج ايضا الى التعاون يعني هم يتعاونون معه وذلك بتسهيل جميع الوسائل - 00:07:04

يحتاج الى تسهيلها من اجل تبليغ هذه الدعوة. لانه اذا وجد منه امور ايجابية ووجد من المجتمع امور سلبية فحينئذ لا تكون الدعوة مؤثرة ما اذا وجد منه امور ايجابية ووجد من المجتمع امور ايجابية فان الدعوة تؤتي ثمارها - 00:07:24

التوفيق احسن الله اليكم. نعود الى رسالة باعثتها احدي المستمعات من اليمن حجة تقول هل المرأة يجوز لها ان تصلي بعد الاذان مباشرة؟ ام لابد ان تنتظر حتى تقام الصلاة في المساجد - 00:07:54

لان بعضهم يقول لا تجوز الصلاة بعد الاذان وانا يغلبني النوم في صلاة الفجر فيصعب علي ان انتظر وقت الاقامة. هل علي شيء الجواب الله سبحانه وتعالى ربط دخول مواقيت - 00:08:12

الصلوات الخمس وخروج هذه المواقيت باسباب ظاهرة ووقت الظهر يدخل من زوال الشمس ويستمر حتى يكون ظل كل شيء مثله مع فيه الزوال ثم يدخل وقت العصر ويستمر حتى يكون ظل كل شيء مثليه مع فيه الزوال. وهذا وقت الاختيار - 00:08:34

وقت الضرورة الى غروب الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر ثم يدخل وقت المغرب بغروب الشمس. ويستمر الى غروب الشفق. ثم يدخل وقت العشاء الى من غروب الشفق. ويستمر - 00:09:06

فروا الى منتصف الليل ووقت الضرورة الى طلوع الفجر ثم يدخل وقت الفجر ويمتد الى طلوع الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تغرب قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك - 00:09:27

لكن من قواعد هذه الشريعة التفاوت بين فضائل الاعمال. وفي هذه المسألة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اول الوقت رضوان الله يعني يعني ان الانسان اذا صلى في وقت في اول الوقت - 00:09:47

قد حصل على رضوان الله فالاول اول الوقت رضوان الله. واوسطه مغفرة الله. واخره عفو الله. فالانسان عندما يقدم الصلاة في اول وقتها لا شك ان هذا هو الافضل وهذه المرأة اذا تأكدت من دخول من دخول الوقت - 00:10:07

فانها تصلي سواء اقام المؤذن الذي بالمسجد الذي بجوارها او لم يقيم يعني ان لا ترتبط بصلاة اه جماعة المسجد المجاور لهم وانما تتأكد من دخول الوقت وبالله توفيق احسن الله اليكم تقول ارشدونا لطريقة حفظ القرآن الكريم ومراجعته - 00:10:35

الجواب انا ذكرت اكثر من مرة ان الشخص عندما يريد ان يجمع بين فهم القرآن وبين حفظه لابد له من اتباع الخطوات الاتية الاولى هي ان يحدد الايات التي تتكلم عن موضوع واحد - 00:11:02

فاذا نظرنا الى سورة البقرة وجدنا انها تشتمل على موضوعات كثيرة وسورة ال عمران والنساء الى اخره فلا بد من تحديد الايات التي تتكلم عن موضوع واحد ثم يتصور هذا الموضوع ما هو؟ هل هذا الموضوع؟ موضوع طلاق ام موضوع رضاع؟ ام موضوع يتعلق

بالصيام؟ ام يتعلق - 00:11:32

ام يتعلق مثلا بالمعاملات الربوية او ما الى ذلك. ثم ينظر في مفردات آيات هذا الموضوع. واذا كان فيها شيء مشكل يعني معنى

المفردات من جهة اللغة ومن جهة الاصطلاح فانه يتبين هذا - 00:11:58

انا وفيه كتاب ظهر قريبا اسمه جامع البيان في مفردات القرآن من احسن الكتب التي تساعد على معرفة معاني المفردات ثم بعد ذلك

ينظر ينظر بعد ذلك في هذه الايات هل لها سبب نزول؟ وفيه ففیه كتب متيسرة مثل لباب النقول فيما - 00:12:18

اسباب النزول ومثل المحرر في اسباب النزول. في كتب كثيرة في اسباب النزول. ثم بعد ذلك ينظر في هذه الايات. هل قرأ عليها

نسخ ام لا؟ وفيه كتاب الناسخ والمنسوخ لابن النحاس. ثم ينظر في هذه الايات هل - 00:12:43

فيها شيء يتعارض من ناحية النطق في في مع اية اخرى مثل قول الله جل وعلا في في سورة البقرة وما اهل به لغير الله مع انه ذكر

هذه الآية في عدة مواضع وكلها يقول فيها وما اهل لغير - 00:13:03

فكلمة به مقدمة في سورة البقرة ومؤخرة. وفيه كتاب اسمه دليل الايات المتشابهات هذا الجانب ثم ينظر في هذه الايات هل تتعارض

هل فيها شيء يتعارض مع اية اخرى؟ وهذا ما يسمى - 00:13:23

مشكلة المعنوي وفيه كتب خدمت هذا الموضوع كثيرة مثل الكتاب دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب للشيخ الامين الشنقيطي

رحمه الله مثل كتاب باهر البرهان في متشابه القرآن. وكتاب درة التنزيل وغرة التأويل. في متشابه التنزيل. وغير هذه الكتب -

00:13:43

ثم بعد ذلك ينظر في معاني هذه الايات حسب علامات الوقف واحسن كتاب يعتمد عليه في هذا هو تفسير ابن جرير الطبري. وفيه

كتاب طبع الان يقال يسمى بعلم الوقوف. بمعنى انه مشى على على وقوف القرآن من اولها الى اخرها. ويبين في كل وقف -

00:14:06

الوقف على مثلا على هذه الجملة. ثم بعد ذلك ينظر في هذه العلاقة ينظر في بين هذه اه الجمل او بين هذه الايات وبين هذه السور

وبين هذه الموضوعات وهذا ما يسمى بعلم - 00:14:33

المناسبات ومن احسن الكتب التي كتبت في هذا كتاب نظم الدرر في تناسب الاي والسور. ثم بعد ذلك يفهم المعنى العام واحسن ما

يرجع اليه كتاب تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله ثم - 00:14:53

ثم بعد ذلك يفهم ما اشتملت عليه الايات من الاحكام وبعد مروره واحسن كتاب في هذا كجامع لاحكام القرآن للقرطبي وكذلك آ

احكام القرآن لابن العربي واحكام القرآن للجصاص وفيه كتب كثيرة في احكام القرآن - 00:15:13

المهم انه لابد من جميع هذه المراحل. فعندما تنتهي هذه المراحل بعد ذلك يكرر آيات بقدر ما يسهل عليه حفظها. لان بعض الناس قد

لا يحفظ الا اذا كرر الايات مئة مرة. او - 00:15:37

اقل من ذلك يعني سبعين مرة او ستين مرة او خمسين مرة. وبعضهم قد مثلا يحفظ الايات عندما يقرأها مرة واحدة لان مواهب

الناس متفاوتة كما جاء كما قال جل وعلا هو الذي جعلكم - 00:15:57

الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات. فهذه الرفعة التي ذكرها الله جل وعلا هي جارية على جميع ما ما يسعى فيه بني بنو ادم من

ناحية يعني الامور التي جبلهم الله سبحانه وتعالى عليها مثل التفاوت في العقل والتفاوت في الذكاء وكذلك التفاوت في -

00:16:17

في الامور التي يزاولونها من تحصيل العلم وما الى ذلك. فعلى الانسان ان يتقي الله في نفسه بمعنى انه لا يسلك هذا المسلك وهو

مثلا يشرب الخمر او يشرب الدخان او مثلا لا يتجنب هذه الامور لان تجنب المعاصي - 00:16:47

والعمل بالطاعات هذا من الامور المساعدة. فان الله سبحانه وتعالى قال اتقوا الله ويعلمكم الله قال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله

يجعل لكم فرقا. فالاية الاولى في تحصيل التعليم. والاية الثانية في - 00:17:07

الايات في تمييز الايات والموضوعات والمسائل التي قد يكون فيها اشتباه فيفتح الله على هذا الشخص المتقي لله يفتح الله عليه كما

قال جل وعلا ومن لم يجعل الله له نورا - 00:17:27

فما له من نور. فهذا يجعل الله له نورا يضيء يضيء له الفروق التي بين هذه المتشابهة وتكون كأنها اشخاص امامه يتكلم عنها وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها احد المستمعين من خارج المملكة - 00:17:47

رجل نذر بقصد الامتناع عن المعصية نذر ان يصوم شهرين متتابعين لو شاهد نساء عاريات او فكر فيهن تفكيراً غير جائز وبعد فترة حث في هذا النذر وهو الان محتار وخائف - 00:18:12

هل يصوم شهرين متتابعين كما نذر او ماذا يفعل الجواب هذا النذر الذي نذره وهو اجتناب المعصية هذا نذر طاعة لان فعل لان فعل فعل فعل المأمور به طاعة وترك المنهي عنه ابتغاء وجه الله طاعة - 00:18:30

هذا نذر طاعة ولكنه حث في نذري في يميني نذره فالواجب عليه ان يصوم شهرين متتابعين وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا شاب ملتزم بما امر الله كما ذكر لكن سول له الشيطان وانتكح محارم الله في الخلوة يقول بانه يحس - 00:18:53

الضمير واحس انني اجرمت واركتبت ذنبا عظيما. ثم اعود لفعل ذلك. وانا اريد ان اتوب من هذا الذنب ما توجيهكم لاقطع الطريق

على الشيطان الجواب اذا كانت هذه الجرائم التي تعملها زنا فالرسول صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب - 00:19:17

من استطاع منكم الباءة فليتزوج من لم يسمع فاني ومن لم يستطع فعليه من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجه. اما اذا كان لواط ونعوذ بالله فالرسول صلى الله عليه وسلم اذا - 00:19:40

من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به. لكن عندما يكون الانسان مقترفا لشيء من هذه الامور. والله سبحانه وتعالى ستر عليه فعليه ان يشكر هذه النعمة وهي ستر الله جل وعلا عليه. ولكن يجب عليه ان يكف عن هذه الامور خشية -

00:20:03

من ان يكون استمراره يكون من باب الاستدراج. يعني يكون استمراره وترك الله له يكون هذا من باب الاستدراج كما قال جل وعلا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين - 00:20:33

يقول بعض العلماء اذا رايت الله يعطي العبد وهو مقيم على معاصيه فاعلم انه ان ما هو استدراج ثم بعد ذلك يؤخذ على غفلة

ويختتم له بخاتمة سيئة ويلقى الله وهو عليه غضبان - 00:20:53

على كل شخص من هذا النوع عليه ان يتقي الله وان يأخذ بقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا

وانتم مسلمون. وبالله التوفيق - 00:21:13

احسن الله اليكم هذه رسالة وصلت من الاردن باعثها احد المستمعين ما حكم التلفظ ما حكم التلفظ بنية الصلاة؟ هل هي بدعة

الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى - 00:21:30

والنية من اعمال القلوب وبناء على ذلك فلا يجوز للانسان ان يتلفظ بالنية ولكن يعقد في قلبه النية على الصلاة التي يصليها سواء

كانت فرضا او كانت مثلاً عصرا او كانت ظهرا او او كانت نفلة - 00:21:51

وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل هل الدعاء عقب الاذان يكون سرا ام جهرا الجواب اذا دعا الانسان سرا فالملك يكتبه لكن لو دعا

بقلبه ولم ينطق بلسانه فان انك لا يكتب ذلك - 00:22:14

اما اذا جهر من اجل ان يعلم غيره لان قد يكون عنده اشخاص يجهلون هذا الامر ويجهروا بذل من لتعليمهم فهذا يعني مشروع. لان له

اجر من جهة وله اجر التعليم. من جهة اخرى. اما اذا كان يجهر - 00:22:36

من باب الرياء والسمعة فلا يجوز له ذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل يقول ما الافضل قبل اذان الفجر الانشغال بالتسبيح

والاستغفار ام قراءة القرآن الجواب يجمع بينهما فيستغفر بعض الوقت ويقرأ القرآن بعض الوقت وبالله التوفيق - 00:22:56

احسن الله اليكم ايضا يسأل ما حكم من يرقى الناس بالقرآن وهو يستعين بالجن في العلاج ويقول انهم جن مؤمنون هل يجوز مثل

ذلك الجواب يقول الله جل وعلا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:23:24

وعيسى عليه السلام سأله سأله فقال يا رب ممن ادى؟ قال مني قال ممن الدواء؟ قال مني قال فما بال الطبيب؟ قال رجل جعل

الدواء على يده فهذا الشخص الذي - 00:23:46

يعني تكون الرقية منه بادعية من القرآن ومن السنة ليس الشفاء باعتبار ذاته هو وانما هو ولا باعتبار ذات الدعاء الذي يدعوه لكن

الدعاء سبب والمسبب هو الله جل وعلا - 00:24:05

والنتيجة هنا التي هي المسبب هذا هو الشفاء. فما شاء الله كان وما شاء وما شاء لم فما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن وبناء على

ذلك فلا يجوز ان يستعين بالجن وبالله التوفيق - 00:24:29

احسن الله اليكم يقول ما حكم من طلق زوجته بهذه الصفة يقول لها طالق ثلاث مخلوعة ليس بعدها رجعة هل يجوز له ان يراجعها

الجواب هذا الشخص بامكانه انه يراجع المحكمة - 00:24:53

هو وزوجته وولي امرها للتحقق من الواقع الذي صدر منه وبالله التوفيق اليكم يقول نحن نقول او نتلفظ بكلمة الله والنبي عليك.

واذا تشاجر بعض الناس نقول لهم نصلح بينكم بصلح الله والنبي. اذا اخذ منك شيء تقول اللهم - 00:25:14

الله والنبي هات حقي. لانهم يقدررون هذه الكلمة وليس في قلوبنا شرك بالله. ونعلم ان الله هو الخالق وليس كمثل شيء وان النبي

صلى الله عليه وسلم هو رسولنا. وهو من - 00:25:41

بشر فهل هذه الكلمة فيها شيء الجواب لا يجوز للشخص ان يستعمل كلمة والنبي لان اما ان تكون قسما واما ان تكون شبيهة والله

سبحانه وتعالى قال في سورة البقرة - 00:25:51

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا وذلك انه صلى الله عليه وسلم كان في مسجد المدينة يتحدث وكان معه جماعة من

الصحابة ومعه جماعة من اليهود وكان الصحابة رضي الله عنهم يقولون راعنا من المراعاة يعني اصرف وجهك الينا اذا - 00:26:12

اذا كنت تتكلم واليهود يقولون راع يا محمد. وكلمة راع هذه من الرعونة. وهي كلمة سب الله سبحانه وتعالى نهى الصحابة. فقال يا

ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. يعني استبدلوا - 00:26:40

كلمة راعنا بكلمة انظرنا سدا للذريعة وهو كون كلمة راعنة تستعمل قد تستعمل لمعنى آآ يعني غير لائق وبالله التوفيق احسن الله

اليكم. اخر سؤال في هذه الحلقة للمستمع. تروضات للصلاة - 00:27:01

واديت تحية المسجد والسنة القبلية ثم انتقض وضوئي. خرجت تروضات مرة اخرى. هل اعيد تحية المسجد والسنة القبلية الجواب اذا

صليت السنة القبلية يعني راتبة مثل الظهر صليتها لان راتبة الظهر اربع ركعات - 00:27:24

قبلها وركعتان بعدها اما اذا كنت مثلا صليت تحية المسجد وصليت صلاة ليست براتبة وتروضات مرة ثانية ودخلت المسجد تصلي

ركعتي تصلي ركعتين. لان هاتين الركعتين اما ان تكون ركعتي - 00:27:49

الوضوء او ركعتي تحية المسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يعني رأى بلال في الجنة فسأله عن الشيء الذي كان يعمل في عمله

قال اني كلما دخلت الجنة وجدتني يعني فسأله عن العمل الذي يعمل قال ما تروضات وضوء الا صليت ركعتين وبالله التوفيق -

00:28:19

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ايها الاخوة والاخوات كنا مع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار

العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان - 00:28:50

شكرا لكم انتم على طيب المتابعة. نذكركم بعنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة

وخمسون. الرياض احد عشر الف خمسمية خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على

الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:02